من بنى كنانة رجل من جراد فاكتنفوا فاقبل القوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو سفيان بن الحارث يقوده بغلته فنزل وعدا واستنصر وهو يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب اللهم نزل نصرك قال البراء كنا والله اذا احمر البأس نتقي به وان الشجاع منا للذي يحاذي به يعني النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني محمد بن مثنى وابن بشار واللفظ لابن مثنى قالا نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت البراء وسأله رجل من قيس هل فررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال البراء ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر وكانت هوازن يومئذ رماة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا فاكببنا على الغنائم فاستقبلونا بالسهام ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وان ابا سفيان بن الحرث اخذ بلجامها وهو يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وحدثني زهير بن حرب ومحمد بن مثنى وابو بكر بن خلاد قالوا نا يحيى وهو ابن سعيد عن سفيان حدثني ابو اسحاق عن البراء قال قال له رجل يا ابا عمارة فذكر الحديث وهو اقل من حديثهم وهولاء اتم حدثنا وحدثنا زهير بن حرب نا عمر بن يونس الحنفي نا عكرمة حدثني اياس بن سلمة حدثني ابي قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فلما واجهنا العدو تقدمت فاعلو ثنية فاستقبلني رجل من العدو فارميه بسهم فتوراي عني فادربت ما صنع ونظرت الى القوم فاذا هم قد طلعوا من ثنية اخرى فالتقوا هم واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فولى اصحابه النبي صلى الله عليه وسلم وارجع منهزما وعلي برد ان متزرا باحدهما كم تريد ابا الاخرى فاستطلق ازاري فجمعتهما جميعا ومررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهزما وهو على بغلته الشهباء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رجع ابن الاكوع فزعا فلما غشينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب الارض ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملا عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين فهزمهم الله تعالى بذلك وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائمهم بين المسلمين حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير جميعا عن سفيان قال ابن ابي شيبة نا سفيان بن عيينة عن عمرو عن ابي العباس الشاعر الاعمى عن عبد الله بن عمرو قال حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الطايف فلم ينل منهم شيئا فقال انا قافلون ان شاء الله قال اصحابه نرجع ولم نفتحه قال فاغدوا على القتال فغدوا عليه فاصابهم جراح فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قافلون غدا قال فاعجبهم ذلك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه نا عفان نا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور يوم حين

بلغه

بلغه اقبال ابي سفيان قال فكلم ابو بكر فاعرض عنه ثم تكلم عمر فاعرض عنه فقام سعد بن عبادة فقال ايانا تريد يا رسول الله والذي نفسي بيده لو امرتنا ان نخيضها البحر لاخضناها ولو امرتنا ان نضرب اكبادها الى برك الغماد لفعلنا قال فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فانطلقوا حتى نزلوا بدرا وورد ت عليهم روايا قريش وفيهم غلام اسود لبني الحجاج فاخذوه وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالونه عن ابي سفيان واصحابه فيقول ما لي علم بابي سفيان ولكن هذا ابو جهل وعتبة وشيبة وامية بن خلف فاذا قال ذلك ضربوه فقال نعم انا اخبركم هذا ابو سفيان فاذا تركوه فسالوه فقال ما لي بابي سفيان علم ولكن هذا ابو جهل وعتبة وشيبة وامية بن خلف في الناس فاذا قال هذا ابلغ ضربوه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي فلما راى ذلك انصرف وقال فقال والذي نفسي بيده انكم لتضربونه اذا صدق وتتركونه اذا كذب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مصرع فلان وتضع يده على الارض هاهنا وهاهنا قال فما ماط احدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا شيبان بن فروخ نا سليمان بن المغيرة نا ثابت البناني عن عبد الله بن رباح عن ابي هريرة قال وفدت وفود الى معاوية وذلك في رمضان وكان يصنع بعضنا للبعض الطعام وكان ابو هريرة مايكثر ان يدعونا الى رحله فقلت الا اصنع طعاما فادعوهم الى رحلي قال فامرت بطعام يصنع ثم لقيت اباهريرة من العشي فقلت له الدعوة عندي الليلة قال سبقتني قلت نعم فدخل فدخلوا فقال ابو هريرة الا اعلمكم بحديث من حديثكم يا معشر الانصار ثم ذكر فتح مكة قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فتح مكة فبعث الزبير على احدى المجنبتين وبعث خالدا على المجنبة الاخرى وبعث ابا عبيدة على الحسر فاخذ بطن الوادي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبة قال فنظر فراني فقال ابو هريرة قلت نعم لبيك يا رسول الله فقال لا ياتيني الا الانصاري زاد غير شيبان فقال اهتف لي بالانصار قال فاطافوا به وعويشت قريش اوباشا لها واتباعا فقالوا نقدم هولاء فان كان لهم شئ كنا معهم وان اصيبوا اعطينا الذي سئلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترون الى اوباش قريش واتباعهم ثم قال بيديه احدا هما على الاخرى ثم قال حتى توافوني بالصفا قال فما نظقنا فما شا احد منا ان يقتل احدا الا قتله وما احد منهم يوجه الينا شيا قال فجاء ابو سفيان فقال يا رسول الله ابيحت خضراء قريش لا قريش بعد اليوم ثم قال من دخل دار ابي سفيان فهو امن فقالت الانصار بعضهم لبعض اما الرجل فاذركته رغبة في قريته ورافته بعشيرته قال ابو هريرة وجا الوحي وكان اذا جاء الوحي لا يخفى علينا فاذا جاء فليس احد يرفع طرفه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم